

دور التمويل الأصغر في تقليل حدة الفقر والبطالة

دراسة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ولاية الخرطوم خلال الفترة (٢٠٠٨م - ٢٠١٩م)

إعداد:

- د. الشاذلي عيسى حمد عبدالله^١ shazli@gnu.edu.sd shazli@gnu.com

- أ.د. سعد عبد الله الكرم^٢

- أ. عامر سعد الدين عثمان عبد القادر^٣

المستخلص

استهدفت هذه الورقة دور التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في تقليل حدة الفقر والبطالة بولاية الخرطوم. مشكلة الورقة تتمثل في التساؤلات التالية: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم؟ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة بولاية الخرطوم؟ هل هناك علاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم؟. افترضت الورقة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر - ولاية الخرطوم، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة بولاية الخرطوم، وهناك علاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية والإجراءات المرتبطة بمنحه - ولاية الخرطوم. اتبعت الورقة منهج التحليل الوصفي والتحليل الإحصائي، واعتمدت منهج دراسة الحالة وجمع أكبر قدر من الحقائق المتعلقة بالحالة، حيث تم جمع البيانات بواسطة الاستبانة ومن ثم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). أوضحت النتائج أن التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية يساهم في تقليل حدة الفقر وتقليل نسبة البطالة، ويؤدي إلى توفير فرص عمل بمشروعات وأنشطة إقتصادية تولد وترفع مستوى الدخل، بالتالي رفع مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي، كما أن معظم المستفيدين من التمويل الأصغر لمصرف الادخار والتنمية الاجتماعية بالأنشطة بالقطاعات الاقتصادية المختلفة الممولة هم من شريحة الفقراء صغار المنتجين من الشباب والشابات، كما أن البنك يستهدف تنمية المرأة بصورة واضحة. أوصت الورقة بضرورة إنشاء المزيد من البنوك والمؤسسات المتخصصة في التمويل الأصغر بأنحاء البلاد المختلفة، وتقوية مراكزها المالية، تبسيط إجراءات منح التمويل الأصغر وضماناته وتكلفته لتمكين الفقراء مزاولة أنشطة إقتصادية تخرجهم من دائرة الفقر. التركيز على

^١ أستاذ الاقتصاد المشارك، كلية الاقتصاد والدراسات المصرفية، جامعة النيل الأبيض.

^٢ أستاذ الاقتصاد، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة النيلين.

^٣ باحث اقتصادي.

إستراتيجية الوصول للفقراء ورفع نسبة حصول المرأة على التمويل الأصغر. نشر الوعي وثقافة التمويل الأصغر والادخار بين الشرائح المستهدفة.

الكلمات المفتاحية: التمويل الأصغر، مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية، الفقر، البطالة

Abstract

This paper aimed the micro financial role which it given from the Sudanese Saving bank & Social Development in decreasing the poverty contour and unemployment in Khartoum state. The paper problems consist of relation between the micro financial and percentage of unemployment in Khartoum numerous questions such as: If there any statically relation between micro financial which it given from Sudanese Saving bank & Social Development to decreasing the poverty contour in Khartoum state and what the statically state .If there is any relation between the micro financial schemes successes which it related with given processing efforts from Sudanese Saving bank & Social Development- Khartoum. This Paper hypothes and supposing there is statically relating relation between micro financials which it given from Sudanese Saving bank & Social Development to decreasing the poverty in Khartoum state, and there is relation related with Sudanese Saving bank & Social Development efforts for micro financials to decreasing percentage unemployment, and there is relation between successions micro financial schemes and processing efforts which is given from Sudanese Saving bank & Social Development- Khartoum state. This scientifically paper depended and followed the description method and statically methods (SPSS) and the method of this study depending to gathering numerous of data reality which it related with this paper and then gathering many data by using the questionnaire and analyzed by SPSS programs. Meanwhile this paper explaining the results which it related with micro financial efforts from Sudanese Saving bank & Social Development while contributing and helping to decreasing the poverty status and decreasing the unemployment and it extending to offer working chances in schemes and economic activities which it rise up the per capita moreover to rise up the economic and social family level. And most of micro financial beneficiaries from Sudanese Saving bank & Social Development with different economics sectors which if financing the poverty slices and small producing from the youngness. The bank clearly aiming to developing the women sectors This paper recommending to increasing specialize financials schemes into different parts (Stats) in country and stringing strongly financial centers to easing for applying the affording micro financials and grantee the costing to the poor persons to occupied their economic activities to lead them out of poverty line special women and speared out the awareness and culturing of micro financial and saving between the aimed parts.

Key Words: Micro finance, Family Bank, Poverty, un Employment

المحور الأول الإطار المنهجي

أولاً: المقدمة:

منذ أن انتشر التمويل الأصغر في بداية السبعينيات في كل أنحاء العالم كان يهدف إلى الوصول إلى أكثر الناس فقراً في العالم، في المدن والأرياف، عبر تبني سياسات تمويل هادفة لإشراك البنوك والمؤسسات المالية غير المصرفية في تقليل حدة الفقر ونسبة البطالة، نتيجة لذلك أصبح التمويل الأصغر يرتبط بالسياسات والاستراتيجيات التي تهدف لمكافحة الفقر والبطالة، ورفع القدرات الاقتصادية للفقراء في الدول النامية. لقد أهتم السودان بالتمويل الأصغر وتم اعتماده ضمن سياسات واستراتيجيات بنك السودان المركزي كآلية ذات تأثير في تقليل حدة الفقر ونسبة البطالة المرتفعة في السودان. لقد لعبت البنوك السودانية دوراً مهماً في تقديم تمويل لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان، على الرغم أنها لم تتمكن حتى الآن من تضييق فجوة الطلب الكبيرة على التمويل في السودان. لذا فإن إستراتيجية الدولة وبنك السودان المركزي ركزت على معالجة ذلك القصور لما له من آثار على الفقر والبطالة في السودان، وكان نتيجة ذلك تدعيم دور البنوك وإشراكها لتحقيق الأهداف الاجتماعية من خلال التمويل الأصغر، حتى يتمكن الفقراء من الوصول إلى مصادر التمويل الأصغر التي يمكن أن تمكنهم من بناء الأمان الاقتصادي وتحسين مستوى معيشتهم. هذه الورقة تحاول دراسة دور التمويل الأصغر في تقليل حدة الفقر ونسبة البطالة في السودان، من خلال دراسة حالة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية باعتباره أحد المؤسسات المصرفية المتخصصة في التمويل الأصغر هدفها الرئيس محاربة الفقر من خلال تقديم خدمات مالية وغير مالية متكاملة للفقراء النشطين اقتصادياً.

ب/ مشكلة الورقة:

تبني السودان إستراتيجية تقليل حدة الفقر ونسبة البطالة لتحسين أوضاع المواطنين الفقراء من خلال تحقيق نمو اقتصادي عالي ومستدام، في إطار ذلك هدفت سياسة بنك السودان المركزي بصورة عامة إلى المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بزيادة مساهمة البنوك في منح التمويل الأصغر، وفقاً للسياسات التمويلية لبنك السودان المركزي فإن البنوك التجارية والمتخصصة مطالبة بتخصيص ما لا يقل عن ١٢٪ من إجمالي التمويل الممنوح لقطاع التمويل الأصغر. تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم؟
٢. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة بولاية الخرطوم؟

٣. هل هناك علاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية- ولاية الخرطوم ؟.

ج/أهمية الورقة: تأكيداً للدور الذي تلعبه البنوك في تقديم التمويل الأصغر والمساهمة في تقليل حدة الفقر ونسبة البطالة في السودان، تأتي هذه الورقة كمحاولة لدراسة دور التمويل الأصغر المقدم من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في تقليل حدة الفقر ونسبة البطالة في السودان، ومن ثم فإن هناك ضرورة لمثل هذا النوع من الدراسات لفائدة الطلاب والباحثين والمسؤولين ومتخذي القرار.

د/أهداف الورقة: تهدف الورقة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- دراسة وتوضيح العلاقة بين التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتقليل حدة الفقر - ولاية الخرطوم
- ٢- دراسة وتوضيح العلاقة بين التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة - ولاية الخرطوم
- ٣- دراسة وتوضيح العلاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية والإجراءات المرتبطة بمنحه - ولاية الخرطوم.

هـ/ فرضيات الورقة:

١. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم.
٢. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة بولاية الخرطوم
٣. هناك علاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية والإجراءات المرتبطة بمنحه بولاية الخرطوم.

و/منهجية الورقة:

اتبعت الورقة منهج التحليل الوصفي والتحليل الإحصائي، حيث اعتمدت الورقة منهج دراسة الحالة وجمع أكبر قدر من الحقائق المتعلقة بالحالة، حيث تم جمع البيانات بواسطة الاستبانة ومن ثم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

ز/مصادر جمع البيانات:

اعتمد البحث على المصادر الأولية "الاستبانة"، والمصادر الثانوية "الكتب والرسائل الجامعية والمجلات العلمية والنشرات والتقارير".

ثانياً: الدراسات السابقة:

١. (دراسة الشيخ، أبو الحسن، ٢٠١٩):

هدفت إلى معرفة أثر التمويل الأصغر في تحسين مستوى المعيشة في السودان، بالتطبيق على الولاية الشمالية. تمثلت المشكلة في ما مدى مساهمة التمويل الأصغر في تحسين مستوى المعيشة في السودان؟. افترضت الدراسة أن للتمويل الأصغر أثراً إيجابياً في تحسين مستوى المعيشة بالولاية. استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة بواسطة استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة وأسئلة مقابلة لعملاء التمويل الأصغر. أوضحت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة إيجابية بين التمويل الأصغر ومستوى المعيشة بالولاية. أوصت الدراسة بتمكين الفقراء وصغار المنتجين الحصول على التمويل الأصغر، وتشجيع تأسيس المراكز وحاضنات التي تهتم بالتدريب على كيفية اختيار المشروعات، وإعداد دراسة الجدوى وإدارة المشروعات، الاهتمام بتمويل المرأة الريفية، اختيار نوعاً من الضمانات يتناسب مع ظروف الشرائح الفقيرة وطبيعة أنشطتهم.

٢. (دراسة أونور، ٢٠٠٨م)

استهدفت دور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة حالة المرأة في ولاية البحر الأحمر (١٩٩٥-٢٠٠٦م). تمثلت المشكلة في: هل تساهم المشروعات الصغيرة في تنمية دخل المرأة بولاية البحر الأحمر؟ وهل هناك جهات تقوم ببرامج اقتصادية واجتماعية متكاملة لتنمية المشروعات النسوية الصغيرة في ولاية البحر الأحمر؟. اعتمدت الدراسة منهج التحليل الوصفي ومنهج دراسة الحالة بواسطة استبانة واختيار عينة عشوائية بسيطة. يتكون مجتمع الدراسة من جمعية بورتسودان لتنمية المشروعات الصغيرة. أوضحت النتائج أن جمعية بورتسودان لتنمية المشروعات الصغيرة تعاني من شح مصادر التمويل مما أضطرها لاتخاذ عدد من السياسات لتفويق أوضاعها، ولا توجد توعية مصاحبة للمشروعات الصغيرة من قبل الجمعية، وصعوبة تسويق المنتجات الصغيرة. أوصت الدراسة بضرورة توفير مصادر لتمويل الجمعية، والعمل على حل مشكلة تسويق المنتجات الصغيرة وزيادة الوعي المصرفي.

٣. (دراسة شبو، ومحمد، ٢٠١٤):

استهدفت المعوقات التي تواجه التمويل الأصغر في الحد من الفقر في السودان، تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: هل تساهم الإجراءات المتبعة في المصارف السودانية لمنح التمويل الأصغر في مكافحة الفقر في السودان؟ وهل توجد مؤشرات لقياس التمويل الأصغر على الفقر في السودان؟. التحديات التي تواجه التمويل الأصغر في مكافحة الفقر المتمثلة في الإجراءات المتبعة في المصارف. اعتمدت الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي والمنهج التاريخي. توصلت الدراسة إلى أن الإجراءات المتبعة في البنوك السودانية لمنح التمويل الأصغر لا تساهم في مكافحة الفقر في السودان بسبب التركيز على المدن أكثر من الريف، لا تستفيد

الطائفة المستهدفة بالتمويل الأصغر لعدم توفر الضمانات التمويلية الكافية لديها. توصي الدراسة على الدولة إقامة مؤسسات مالية متخصصة للتعامل مع المؤسسات الصغيرة في ظل شروط سهلة وميسرة، وتغطية كافة المناطق الجغرافية خاصة النائية، وتبسيط الإجراءات الإدارية والتنفيذية بحيث تصبح عملية معالجة الملفات واعتماد المشاريع تتم بشكل أسرع.

انفتحت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التمويل الأصغر والفقير، مع استخدام معظمها لمنهج دراسة الحالة. إلا أن هذه الدراسة تميزت بتركيزها على دور التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في تقليل حدة الفقر والبطالة بولاية الخرطوم، في حين تناولت الدراسات السابقة موضوعات التمويل الأصغر ودوره في خفض الفقر دراسة حالة (الشمالية، البحر الأحمر، بنك الادخار والتنمية الاجتماعية، مؤسسات التمويل الأصغر، معوقات التمويل الأصغر).

المحور الثاني

تجربة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في منح التمويل الأصغر

أولاً: مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية:

أنشئ بنك الادخار السوداني عام ١٩٧٤م بموجب القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٤م، المركز الرئيسي للمصرف بمدينة ود مدني. امتداداً لبنك الادخار السوداني (١٩٧٤ - ١٩٩٥م)، وبموجب مرسوم دستوري في العام ١٩٩٥م أنشئ مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية عضو اتحاد بنوك الادخار العالمية وذلك بعد توصيات قمة كوبنهاجن والتي نادى بإنشاء بنك التنمية الاجتماعية في كل بلد من الدول المشاركة وفي العام ١٩٩٦ صدر قانون مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية برأس مال وقفي لفقراء السودان وتم تحويله على الخرطوم. يساهم فيه كل من بنك السودان بنسبة ٥٩٪، ووزارة المالية الاتحادية بنسبة ٣٣٪ ووزارة الرعاية والضمان الاجتماعي بنسبة ٨٪. عدد ٤٣ فرع. يوجه المصرف ٥٠٪ من سقف التحويلي إلى تنفيذ مشروعات التمويل الأصغر (بنك السودان المركزي، ٢٠١١: ١٦١). بلغ عدد فروع المصرف العاملة ٤٣ فرع بمختلف أنحاء البلاد. يوجه المصرف ٥٠٪ من سقف التحويلي إلى تنفيذ مشروعات التمويل الأصغر. تقوم الرؤية الإستراتيجية لمصرف الادخار والتنمية الاجتماعية على تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشأ المصرف عبر عدة وسائل بالتركيز على صغار المنتجين والحرفيين والمهنيين والخريجين والمساهمة في توطین وتوظيف مجتمعات المناطق التي تأثر بالحرب والنزاعات في مشروعات إعاشية وإنتاجية بالإضافة إلى رفع قدراته التشغيلية والمالية والتي تمكنه من استقطاب الموارد. يقوم المصرف بتمويل المشروعات بأربعة طرق: تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، تمويل المشروعات ذات البعد الاجتماعي، تمويل مشروعات جماعية، والمساهمة في محافظ التمويل الأصغر. تتمثل أهم أهداف

البنك في: تخفيف حدة الفقر وتحسين الوضع المعيشي محدود الدخل، نشر وتنمية الوعي الادخاري والمصرفي، وتجميع المدخرات واستثمارها في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وسط معاني التكافل، المساهمة في تحقيق جهود الدولة والمجتمع في التخفيف من حدة الفقر وتحسين الوضع المعيشي لمحدودي الدخل عبر توفير فرص عمل لهم، تقديم التمويل اللازم لمختلف القطاعات ذات الأولوية ومشروعات الفقراء وصغار المنتجين والحرفيين والمهنيين والأسر المنتجة واربعا المعاشات وأصحاب العمل مع مراعاة الضمانات اللازمة لظروفهم، القيام بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية التجارية والاستثمارية من أجل توفير الموارد وتوظيفها لأغراض التنمية الاجتماعية والمساهمة في مشاريع التنمية الصناعية والزراعية والاقتصادية، وتمويل البحوث والدراسات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. حسب سياسة برنامج التمويل الأصغر حصر البنك شروط الحصول على التمويل تتمثل في: أن يكون المشروع مسموح به وفق لوائح البنك المركزي، تقديم طلب موقع عليه بواسطة الأمين يشمل العنوان بالتفصيل وأرقام تلفوناته، دراسة جدوى مبسطة ويفضل المشاريع الإنتاجية، شهادة مزاوله النشاط التجاري أو عقد إيجار أو صورة من شهادة المقدم من اللجنة الشعبية يؤكد وجود المشروع، أن يكون لطالب التمويل حساب جاري بالبنك.

ثانياً: التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية:

على الرغم من جهود بنك السودان المركزي بشأن رفع النسب المخصصة للتمويل الأصغر من ٧٪ إلى ١٢٪ إلا أن استجابة القطاع المصرفي كانت أقل بكثير من النسب المقررة في السياسات. عند رفع نسبة السقف المخصص للتمويل المصرفي إلى ١٢٪ من نسبة التمويل المصرفي الممنوح للتمويل الأصغر الفعلي من إجمالي التمويل المصرفي لم يؤد ذلك إلى رفع النسبة المنشودة لهذا القطاع بل انخفضت ولم تصل نسبة ١٢٪ مما يشير إلى وجود مشكلات أخرى تواجه هذا القطاع المهم. نشير إلى أن نظام التدرج في التمويل يتم استخدامه بحيث يبدأ بمبلغ معين ويزيد حسب الإنتاج ومدى الاستفادة من التمويل الأول ولكن أن يبدأ التمويل الأول، ويعتمد حجم التمويل الموجة إلى هياكل المجتمع على طبيعة النشاط المراد تمويله وعدد أعضاء الهياكل. وفقاً للسياسات التمويلية الأخيرة لبنك السودان المركزي فإن البنوك التجارية والمتخصصة مطالبة بمد قطاع المشروعات الصناعية المتناهية الصغر والصغيرة بما لا يقل عن ١٢٪ من إجمالي التمويل الممنوح. يساهم مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في تمويل القطاع التجاري، الزراعي، الحيواني، الصناعي، أسر منتجة، حرفي، مهني، نقل وتخزين (صيانة)، عقاري، خدمي، بعد اجتماعي، حاضنات). كما يقدم البنك الخدمات غير المالية كالتدريب عبر المركز الوطني لريادة الأعمال وهو عبارة عن شراكة بين مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية والأمم المتحدة (اليونيدو).

جدول (١) حجم التمويل الممنوح وعدد المستفيدين
مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية- ولاية الخرطوم (٢٠٠٨-٢٠١٩م)

| العالم | إجمالي المبلغ للذكور | إجمالي المبلغ إناث | إجمالي المبلغ | المستفيدين (ذكور) | المستفيدين (إناث) | إجمالي عدد المستفيدين |
|--------|----------------------|--------------------|---------------|-------------------|-------------------|-----------------------|
| ٢٠٠٨ | ٨٠٦١١ | ٧٧٧٩ | ٨٨٣٩٠ | ١٩٤١١ | ١٨٥٠ | ٢١٢٦١ |
| ٢٠٠٩ | ٩٢٦٢٠ | ٦٢٢٨ | ٩٨٨٤٨ | ٢٤٣٣٣ | ١٦٣٦ | ٢٥٩٦٩ |
| ٢٠١٠ | ٩٩٦٣١ | ٢٧٧٧٥ | ١٢٧٤٠٦ | ٢٣٠٥٣ | ٦٤٢٧ | ٢٩٤٨٠ |
| ٢٠١١ | ١٢٠١٥٧ | ٦٦٧١٣ | ١٨٦٨٧٠ | ٢١٤٤٣ | ٣٨٦٢١ | ٦٠٠٦٤ |
| ٢٠١٢ | ٢٢٠٢٨٨ | ٧٠٦٩١ | ٢٩٠٩٧٩ | ٣٣٩٤٠ | ١٩٦٢٢ | ٥٣٥٦٢ |
| ٢٠١٣ | ٢٠٦٧٢٧ | ٨٢٩١٩ | ٢٨٩٦٤٦ | ٣٠١٢٩ | ٢٠٥٤٠ | ٥٠٦٦٩ |
| ٢٠١٤ | ٢٥١٤١٩ | ١١٢٧٦١ | ٣٦٤١٨٠ | ٣٣٨٥٨ | ٢٤٥٢٥ | ٥٨٣٨٣ |
| ٢٠١٥ | ٢٧٣٨٢٣ | ١٢١٦٧٦ | ٣٩٥٥٠٠ | ٣٢٥٩٩ | ٢٢٦٩٩ | ٥٥٢٩٨ |
| ٢٠١٦ | ٤٠٠٢٦٣ | ١١٣٢١٥ | ٥١٣٤٧٨ | ٣٧٨٩٦ | ١٧٤٧٩ | ٥٥٣٧٥ |
| ٢٠١٧ | ٦٢٠١٧٨ | ١٨١٩٣٩ | ٨٠٢١١٧ | ٤٢٣١٣ | ٢٤٧٩٥ | ٦٧١٠٨ |
| ٢٠١٨ | ٥٧٧٠٩٢ | ٢٠٠٣٩٣ | ٧٧٧٤٨٥ | ٤١٢٥٥ | ٢٦٤٩٣ | ٦٧٧٤٨ |
| ٢٠١٩ | ١١٧٤٢٥٣ | ٢٨٣٤٥٧ | ١٤٥٧٧١٠ | ٣٤٥٤٠ | ٢٠١٢٣ | ٥٤٦٦٣ |

المصدر: السودان، مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية، التقارير السنوية، إدارة الإحصاء والمعلومات، الخرطوم، للسنوات (٢٠٠٨-٢٠١٩م).

من الجدول (١) نلاحظ أن الاتجاه العام للتمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية شهد ارتفاعاً خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩م)، من أنه سجل انخفاضاً في العامين (٢٠١٣م، ٢٠١٨م) كل عن العام السابق له على التوالي. كما الاتجاه العام لعدد المستفيدين من التمويل الأصغر لمصرف الادخار والتنمية الاجتماعية شهد ارتفاعاً خلال (٢٠٠٨-٢٠١٩م)، مع ملاحظة أنه قد شهد انخفاضاً واضحاً بنسبة (٤٥٪، ٣٩.٥٪، ٤.٤٪) على التوالي في الأعوام (٢٠١٢م، ٢٠١٣م، ٢٠١٥م، ٢٠١٩م) كل عن العام السابق له على التوالي وهي نفس الفترة التي شهدت تذبذب التمويل الأصغر وانخفاضه. بلغ إجمالي التمويل الأصغر من البنك خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩م) ٥٣٩٢٦٠٨ ألف جنيه، منحت للذكور منها نسبة (٧٦.٥٪)، وللإناث بنسبة (٢٣.٥٪). بينما بلغ عدد المستفيدين ٥٩٩٥٨٠ شخص، مثل عدد المستفيدين من الذكور ٦٢.٥٪ وعدد المستفيدين من الإناث ٣٧.٥٪.

المحور الثالث الدراسة الميدانية:

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

أ. **تصميم الاستبانة وتوزيعها:** اعتمدت بيانات الدراسة على المصادر الأولية منهج دراسة الحالة. تم تصميم الاستبانة وتوزيعها على عينة المبحوثين المستفيدين من التمويل الأصغر (٥٠) من عملاء مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية، لجمع أكبر قدر من الحقائق المتعلقة بالحالة، لتفسير أسباب وجودها والخروج بأحكام تطبق على الحالات المماثلة لها، تم اختيارها عشوائياً كأدوات رئيسية وإخضاعها للدراسة والتحليل باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). ان عدد المبحوثين الذين تضمنتهم العينة كان محدوداً، إلا أن البيانات التي تم جمعها بهذا الأسلوب (الاستبانة) تتسم بقدر أكبر من الدقة والتفصيل بالمقارنة مع البيانات التي تجمعها عادة المصادر الرسمية. هذه العينة رغم محدوديتها تمثل لحد بعيد ظروف التمويل الأصغر السائد في البنوك السودانية، وقد اجريت المقابلات والمعاینات عن طريق الباحثون أنفسهم. نشير إلى أن منهج دراسة الحالة هو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية حتى الآن وارتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية (عمار بحوش، ١٩٩٨:).

ب. **خطوات إعداد المقياس:** تم اعتماد طريقة ليكرت للتقدير الخماسي، ووضع بنود المقياس، وقد تكونت من خطوات إجراء الدراسة الميدانية من أسئلة حول البيانات الشخصية بعدد (١١) بنداً، وعدد (٢١) بنداً تحت ثلاث فرضيات للدراسة.

ت. **طريقة تصحيح المقياس:** تتطلب استجابة المبحوث تقدير انطباق مضمون الفقرة عليه، بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تناسبه، وخيارات الإجابة خمسة هي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على العينة (٥٠) من عملاء البنك. قام الباحثون برصد البيانات وتفرغها في الجداول التي أعدت لهذا الغرض وإدخالها في الحاسب الآلي، وقد جرى تحليلها بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد واجه البحث عدة صعوبات أهمها عدم رغبة بعض العملاء في ملء المقياس مما أضر لملئه ووضع علامة (√) أما العبارة التي تناسب إجابة هؤلاء المبحوثين.

ثانياً: تحليل البيانات الشخصية: يتناول تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين، وتوصيف الجداول التكرارية وذلك حسب الآتي:

جدول (٢) العمر

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|--------------|-----------|-----------|---------------|--------------------|
| Valid | ٢٠- ٣٠ | ١٢ | ٢٤,٠ | ٢٤,٠ | ٢٤,٠ |
| | ٣١- ٤٠ | ٢٢ | ٤٤,٠ | ٤٤,٠ | ٦٨,٠ |
| | ٤١- ٥٠ | ٩ | ١٨,٠ | ١٨,٠ | ٨٦,٠ |
| | ٥١- ٦٠ | ٥ | ١٠,٠ | ١٠,٠ | ٩٦,٠ |
| | > ٦١ | ٢ | ٤,٠ | ٤,٠ | ١٠٠,٠ |
| | Total | | ٥٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

يوضح جدول (٢) أن معظم المستفيدين هم فئة العمر بين (٢٠-٤٠) عاماً، يمثلون ٦٨٪ من المبحوثين، منهم ٢٤٪ أعمارهم بين (٢٠-٣٠) عاماً، وهو ما يؤكد اهتمام البنك بصغار المنتجين من شريحة الشباب والطلاب من الجنسين.

جدول (٣) النوع

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|--------------|-----------|--------------|---------------|--------------------|
| Valid | ذكر | ٢٨ | ٥٦,٠ | ٥٦,٠ | ٥٦,٠ |
| | أنثى | ٢٢ | ٤٤,٠ | ٤٤,٠ | ١٠٠,٠ |
| | Total | ٥٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

من الجدول (٣) معظم المستفيدين من الذكور بنسبة (٥٦%) بينما الإناث بنسبة (٤٤%) من المبحوثين، وهذا يؤكد أهمية دور المرأة وتنميتها لتخفيف حدة الفقر والبطالة في المجتمع.

جدول (٤) المستوى التعليمي

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|---------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | أساس | ٢ | ٤,٠ | ٤,٠ | ٤,٠ |
| | إبتدائي | ٨ | ١٦,٠ | ١٦,٠ | ٢٠,٠ |
| | متوسط | ٧ | ١٤,٠ | ١٤,٠ | ٣٤,٠ |
| | ثانوي | ١٤ | ٢٨,٠ | ٢٨,٠ | ٦٢,٠ |
| | جامعي | ١٩ | ٣٨,٠ | ٣٨,٠ | ١٠٠,٠ |
| | Total | ٥٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

الجدول (٤) يوضح أن ٣٨% من المبحوثين هم من خريجي الجامعات، ٢٨% من خريجي الثانوية، بينما ٣٤% دون التعليم الثانوي (أساس، ابتدائي، متوسط). هذا يوضح أن البنك يستهدف الفئات المختلفة من المجتمع لرفع مستوى دخلهم.

جدول (٥) المهنة

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | عامل | ١٧ | ٣٤,٠ | ٣٤,٠ | ٣٤,٠ |
| | موظف | ١٧ | ٣٤,٠ | ٣٤,٠ | ٦٨,٠ |
| | مزارع | ٦ | ١٢,٠ | ١٢,٠ | ٨٠,٠ |
| | فني | ٥ | ١٠,٠ | ١٠,٠ | ٩٠,٠ |
| | حرفي | ١ | ٢,٠ | ٢,٠ | ٩٢,٠ |

| | | | | | |
|--|-------|----|-------|-------|-------|
| | تاجر | ٤ | ٨,٠ | ٨,٠ | ١٠٠,٠ |
| | Total | ٥٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

الجدول (٥) يوضح أن البنك يقدم خدماته لكل فئات المجتمع السوداني، فبينما يشكل الموظفون والعمال نسبة ٦٨٪، فإن المهنة الأخرى تشكل نسبة ٣٢٪ من المبحوثين، فالبنك يركز على الموظف والعمال أصحاب الدخل المحدود والمرتبات الضعيفة في المؤسسات عبر تمويل أنشطة مختلفة يمكن أن تساعدهم لزيادة دخلهم.

جدول (٦) نوع نشاط المشروع

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| Valid | حرفي وأسر منتجة | ٩ | ١٨,٠ | ١٨,٠ | ١٨,٠ |
| | خدمي | ١٣ | ٢٦,٠ | ٢٦,٠ | ٤٤,٠ |
| | تجاري | ١٢ | ٢٤,٠ | ٢٤,٠ | ٦٨,٠ |
| | زراعي | ٧ | ١٤,٠ | ١٤,٠ | ٨٢,٠ |
| | صناعي | ٣ | ٦,٠ | ٦,٠ | ٨٨,٠ |
| | عقاري | ٢ | ٤,٠ | ٤,٠ | ٩٢,٠ |
| | نقل وتخزين | ٣ | ٦,٠ | ٦,٠ | ٩٨,٠ |
| | أخرى | ١ | ٢,٠ | ٢,٠ | ١٠٠,٠ |
| | Total | ٥٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

من الجدول (٦) يوضح أن البنك يقوم بتقديم التمويل الأصغر للأنشطة بالقطاعات المختلفة في الاقتصاد

السوداني (خدمي ٢٦٪، تجارة ٢٤٪، حرفي وأسر منتجة ١٨٪، زراعي ١٤٪، صناعي ٦٪، نقل وتخزين ٦٪، عقاري ٤٪).

جدول (٧) الهدف الرئيس من الحصول على التمويل الأصغر

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-------------------------|-----------|--------------|---------------|--------------------|
| Valid | بناء منزل | ٣ | ٦,٠ | ٦,٠ | ٦,٠ |
| | مشروع جديد | ٢٨ | ٥٦,٠ | ٥٦,٠ | ٦٢,٠ |
| | توسيع وزيادة مشروع قائم | ١٩ | ٣٨,٠ | ٣٨,٠ | ١٠٠,٠ |
| | Total | ٥٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

الجدول (٧) يوضح أن ٥٦٪ من المبحوثين حصلوا على التمويل الأصغر لإنشاء مشروع جديد، بينما ٣٨٪ من المبحوثين لتوسيع أو زيادة مشروع قائم، بينما مثل بناء منزل نسبة ٦٪، وهذا يعني أن التمويل الممنوح من البنك ساهم في قيام مشروعات جديدة للممولين.

جدول (٨) مبلغ التمويل الأصغر الذي حصلت عليه

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|--------------------------|-----------|--------------|---------------|--------------------|
| Valid | أقل من ٢٠ ألف جنيه | ٦ | ١٢,٠ | ١٢,٠ | ١٢,٠ |
| | ٢٠ وأقل من ٥٠ ألف جنيه | ٨ | ١٦,٠ | ١٦,٠ | ٢٨,٠ |
| | ٥٠ وأقل من ١٠٠ ألف جنيه | ٢٩ | ٥٨,٠ | ٥٨,٠ | ٨٦,٠ |
| | ١٠٠ وأقل من ٢٠٠ ألف جنيه | ٥ | ١٠,٠ | ١٠,٠ | ٩٦,٠ |
| | ٢٠٠ ألف جنيه فأكثر | ٢ | ٤,٠ | ٤,٠ | ١٠٠,٠ |
| | Total | ٥٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

من الجدول (٨) يتضح أن الذين حصلوا على مبلغ للتمويل الأصغر يتراوح بين (٥٠ وأقل من ١٠٠ ألف جنيه يمثلون نسبة ٥٨٪ من المبحوثين، بينما حصلت نسبة ٢٨٪ من المبحوثين على مبلغ يتراوح بين (٢٠ وأقل من ٥٠ ألف جنيه، حيث يفرض البنك المركزي سقفاً للتمويل الأصغر لا يتجاوز مبلغ ١٠٠ ألف جنيه سوداني.

جدول (٩) حالة ووضع مشروعك في الوقت الراهن

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|--------------|-----------|--------------|---------------|--------------------|
| Valid | بداية | ٢٧ | ٥٤,٠ | ٥٤,٠ | ٥٤,٠ |
| | قائم ومستمر | ١٨ | ٣٦,٠ | ٣٦,٠ | ٩٠,٠ |
| | متوقف | ٥ | ١٠,٠ | ١٠,٠ | ١٠٠,٠ |
| | Total | ٥٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

يتضح من الجدول (٩) أن ٥٤٪ من المبحوثين أفادوا عند إجراء مقابلة الاستبيان أن مشروعاتهم في بداياتها، بينما ٣٦٪ منها مشروعات قائمة ومستمرة، وأفاد ١٠٪ من المبحوثين أن مشروعهم متوقف، وهذا بالتأكيد يؤثر في نسبة سداد أقساط التمويل الأصغر للبنك.

جدول (١٠) سداد مبلغ التمويل الأصغر

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|--------------|-----------|--------------|---------------|--------------------|
| Valid | بداية سداد | ١٦ | ٣٢,٠ | ٣٢,٠ | ٣٢,٠ |
| | تم السداد | ٢٣ | ٤٦,٠ | ٤٦,٠ | ٧٨,٠ |
| | متعثر | ١١ | ٢٢,٠ | ٢٢,٠ | ١٠٠,٠ |
| | Total | ٥٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

الجدول (١٠) يوضح أن ٤٦٪ من المبحوثين سددوا ما عليهم من أقساط، بينما ٣٢٪ من المبحوثين هم في مرحلة بداية السداد لمبلغ التمويل الأصغر، وتبلغ نسبة التعثر ٢٢٪ من المبحوثين، وهي نسبة عالية ربما تشير إلى عدم نجاح هذه المشروعات أو أن المبالغ لم تذهب للغرض التي منحت لأجله.

جدول (١١) ما نوع الضمان لمشروعك الممول بالتمويل الأصغر

| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
|-------|-----------------|-----------|--------------|---------------|--------------------|
| Valid | فتح حساب مصرفي | ٤ | ٨,٠ | ٨,٠ | ٨,٠ |
| | ضمان بشيك شخصي | ٩ | ١٨,٠ | ١٨,٠ | ٢٦,٠ |
| | المرتب الشهري | ٤ | ٨,٠ | ٨,٠ | ٣٤,٠ |
| | ضمان من طرف آخر | ٣٢ | ٦٤,٠ | ٦٤,٠ | ٩٨,٠ |
| | ضمان عقار | ١ | ٢,٠ | ٢,٠ | ١٠٠,٠ |
| | Total | ٥٠ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

من الجدول (١١) أوضح أن ٦٤٪ من المبحوثين حصلوا على التمويل الأصغر من البنك بضمان من طرف آخر، و ١٨٪ بضمان شيك شخصي، ونسبة ٨٪ بضمان المرتب الشهري، ٨٪ بفتح حساب مصرفي، و ٢٪ فقط بضمان العقار، وهذا يدل على مرونة وسهولة إجراءات منح التمويل الأصغر بالبنك.

ثالثاً: اختبار الفرضيات:

جدول (١٢) اتجاهات آراء المبحوثين من عملاء مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية حول عبارات الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم

| العبارات | البيان | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|--|---------|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| يتم تقديم التمويل الأصغر للشرائح الضعيفة من صغار المنتجين والشباب | التكرار | ٢٨ | ٢٢ | | | |
| | النسبة% | ٥٦.٠ | ٤٤.٠ | | | |
| زاد دخلي الشهري بعد حصولي على التمويل الأصغر | التكرار | ١٧ | ٣٣ | | | |
| | النسبة% | ٣٤.٠ | ٦٦.٠ | | | |
| أقوم بدفع رسوم التعليم والعلاج والكهرباء والمياه من عائد مشروعني الممول عبر التمويل الأصغر | التكرار | ١٧ | ٣٣ | | | |
| | النسبة% | ٣٤.٠ | ٦٦.٠ | | | |
| أقوم بتلبية مستلزمات واحتياجات أسرتي من عائد مشروعني الممول عبر التمويل الأصغر | التكرار | ٢٣ | ٢٧ | | | |
| | النسبة% | ٤٦.٠ | ٥٤.٠ | | | |
| بعد حصولي على التمويل الأصغر تحسن الوضع المعيشي والغذائي لي ولأسرتي | التكرار | ٢٢ | ٢٧ | ١ | | |
| | النسبة% | ٤٤.٠ | ٥٤.٠ | ٢.٠ | | |
| بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة للمشاركة في المناسبات الاجتماعية | التكرار | ٢٩ | ٢١ | | | |
| | النسبة% | ٥٨.٠ | ٤٢.٠ | | | |
| قمت ببعض التحسينات على منزلي بعد نجاح مشروعني الممول عبر التمويل الأصغر | التكرار | ٢٨ | ٢١ | ١ | | |
| | النسبة% | ٥٦.٠ | ٤٢.٠ | ٢.٠ | | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

- من الجدول (١٢) نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول عبارة (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم)، جاءت كالتالي:
- يتم تقديم التمويل الأصغر للشرائح الضعيفة من صغار المنتجين والشباب. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠% - زاد دخلي الشهري بعد حصولي على التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة). مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%..
 - أقوم بدفع رسوم التعليم والعلاج والكهرباء والمياه من عائد مشروعني الممول عبر التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%.
 - أقوم بتلبية مستلزمات واحتياجات أسرتي من عائد مشروعني الممول عبر التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%.
 - بعد حصولي على التمويل الأصغر تحسن الوضع المعيشي والغذائي لي ولأسرتي. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٩٨% ومحايد بنسبة ٢%.
 - بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة للمشاركة في المناسبات الاجتماعية. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠%.
 - قمت ببعض التحسينات على منزلي بعد نجاح مشروعني الممول عبر التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٩٨% ومحايد بنسبة ٢%.

جدول (١٣) اتجاهات آراء المبحوثين حول علاقة التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم

| One-Sample Test | | | | | | | | | |
|-----------------|----|--------|-----------------|------|--------|----------------|-----------------|---|--------|
| Test Value = ٣ | | | | | | | | | |
| المحور الأول | N | | | | | Std. Deviation | Std. Error Mean | ٩٥% Confidence Interval of the Difference | |
| | T | Df | Sig. (٢-tailed) | Mean | | | Lower | Upper | |
| | ٥٠ | ٣٩,٧٦٩ | ٤٩ | .٠٠٠ | ٤,٤٠٢٩ | .٢٤٩٤٣ | .٣٥٢٧ | ١,٣٣٢٠ | ١,٤٧٣٧ |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

من الجدول (١٣) فإن متوسط آراء المبحوثين حول علاقة التمويل الأصغر الممنوح من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم بلغ (٤.٤٠)، وهو يزيد عن الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي المقدر بـ (٢.٥٠)، كما أن الانحراف المعياري (٠.٢٤٩٤٣) عند مستوي معنوية أقل من (٠.٠٥)، وبذلك يكون اتخاذ القرار برفض فرض العدم: (عدم وجود دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من

مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم)، وقبول الفرض البديل: (وجود دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم).

جدول (١٤) اتجاهات آراء المبحوثين حول عبارات الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين

التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة بولاية الخرطوم

| العبارات | البيان | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|--|---------|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| التمويل الأصغر الذي حصلت عليه من البنك كافي لإنشاء مشاريع الاستثمار المختلفة للعملاء | التكرار | ٣٣ | ١٧ | | | |
| | النسبة% | ٦٦.٠ | ٣٤.٠ | | | |
| بحصولي على مبلغ التمويل الأصغر قمت بتأسيس مشروع إنتاجي ناجح | التكرار | ١٧ | ٣٢ | | ١ | |
| | النسبة% | ٣٤.٠ | ٦٤.٠ | | ٢.٠ | |
| أشعر بارتياح وأمان عندما أعمل في مشروعني الخاص الممول عبر التمويل الأصغر، فقد وفر لي فرصة عمل جيدة | التكرار | ١٥ | ٣٥ | | | |
| | النسبة% | ٣٠.٠ | ٧٠.٠ | | | |
| بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة وقدرة على الادخار والتوسع في المشروع | التكرار | ١٤ | ٣٥ | ١ | | |
| | النسبة% | ٢٨.٠ | ٧٠.٠ | ٢.٠ | | |
| يعمل معي في مشروعني الممول عبر التمويل الأصغر عدد من الأفراد | التكرار | ٧ | ١٠ | ٧ | ٢٤ | ٢ |
| | النسبة% | ١٤.٠ | ٢٠.٠ | ١٤.٠ | ٤٨.٠ | ٤.٠ |
| بعد نجاح مشروعني صرت أستطيع أن أبيع منتجات مشروعني الممول عبر التمويل الأصغر فيستفيد المجتمع حولي | التكرار | ١٣ | ٣٧ | | | |
| | النسبة% | ٢٦.٠ | ٧٤.٠ | | | |
| استفاد من تجربة نجاح مشروعني عدد من الأفراد في المجتمع، فصارت لديهم مشروعات ناجحة | التكرار | ٢٣ | ٢٧ | | | |
| | النسبة% | ٤٦.٠ | ٥٤.٠ | | | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

- من الجدول (١٤) نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول عبارة (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة بولاية الخرطوم)، جاءت كالتالي:
- التمويل الأصغر الذي حصلت عليه من البنك كافي لإنشاء مشاريع الاستثمار المختلفة للعملاء. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠٪. - بحصولي على مبلغ التمويل الأصغر قمت بتأسيس مشروع إنتاجي ناجح. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٩٨٪، وغير موافق بشدة بنسبة ٢٪.
 - أشعر بارتياح وأمان عندما أعمل في مشروعني الخاص الممول عبر التمويل الأصغر، فقد وفر لي فرصة عمل جيدة. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠٪. - بعد حصولي على التمويل الأصغر وجدت فرصة وقدرة على الادخار والتوسع في المشروع. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٩٨٪، ومحاييد بنسبة ٢٪.
 - يعمل معي في مشروعني الممول عبر التمويل الأصغر عدد من الأفراد. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٣٤٪، ومحاييد بنسبة ١٤٪ و(غير موافق، غير موافق بشدة) بنسبة ٥٢٪.
 - بعد نجاح مشروعني صرت أستطيع أن أبيع منتجات مشروعني الممول عبر التمويل الأصغر فيستفيد المجتمع حولي. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠٪.
 - استفاد من تجربة نجاح مشروعني عدد من الأفراد في المجتمع فصارت لديهم مشروعات ناجحة. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠٪.

جدول (١٥) اتجاهات آراء المبحوثين حول علاقة التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة بولاية الخرطوم

| One-Sample Test | | | | | | | | | |
|-----------------|----|------------|----|-----------------|--------|----------------|-----------------|---|--------|
| Test Value = ٣ | | | | | | | | | |
| المحور الثاني | N | T | df | Sig. (٢-tailed) | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean | ٩٥% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | | | | Lower | Upper |
| | ٥٠ | ٤١,١٤ ٣ | ٤٩ | .٠٠٠ | ٤,٤١١٤ | .٢٤٢٥٧ | .٠٣٤٣١ | ١,٣٤٢٥ | ١,٤٨٠٤ |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

من الجدول (١٥) فإن متوسط آراء المبحوثين حول العلاقة بين التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة بولاية الخرطوم بلغ (٤.٤١) وهو يزيد عن الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي المقدر ب(٢.٥٠)، كما أن الانحراف المعياري (٠.٢٤٢٥٧) عند مستوى معنوية أقل (٠.٠٥)، وبذلك يكون اتخاذ

القرار برفض فرض العدم (عدم وجود دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة بولاية الخرطوم)، وقبول الفرض البديل: (وجود دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ومعدل البطالة بولاية الخرطوم).

جدول (١٦) اتجاهات آراء المبحوثين حول عبارات الفرضية الثالثة: هناك علاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية- ولاية الخرطوم.

| العبارات | البيان | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|--|---------|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| اختيار نوع المشروع بدقة هو عنوان نجاحه | التكرار | ١٣ | ٣٦ | | ١ | |
| | النسبة% | ٢٦.٠ | ٧٢.٠ | | ٢.٠ | |
| وجدت صعوبة في الحصول على التمويل الأصغر من البنك بسبب صعوبة إجراءات وشروط منحه | التكرار | ٤ | ٨ | ١ | ٣٠ | ٧ |
| | النسبة% | ٨.٠ | ١٦.٠ | ٢.٠ | ٦٠.٠ | ١٤.٠ |
| تمكنت من توفير الضمان ودراسة الجدوى لمشروعي الممول بالتمويل الأصغر بصعوبة | التكرار | ٤ | ٤٠ | ٢ | ٢ | |
| | النسبة% | ٨.٠ | ٨٠.٠ | ٤.٠ | ٤.٠ | |
| بارتفاع تكلفة التمويل الأصغر وهامش الربحية تقل فرص الاستفادة من برامج التمويل الأصغر | التكرار | ٨ | ٢٦ | ١١ | ٤ | ١ |
| | النسبة% | ١٦.٠ | ٥٢.٠ | ٢٢.٠ | ٨.٠ | ٢.٠ |
| شروط ومدة سداد مبلغ التمويل الأصغر أدت إلى تأخري أحياناً عن سداد الأقساط في مواعيدها | التكرار | ٩ | ٢٦ | ١٥ | | |
| | النسبة% | ١٨.٠ | ٥٢.٠ | ٣٠.٠ | | |
| حصلت على تنوير وإرشاد رفع مستوى الوعي لدي وزاد من قدرتي على إدارة مشروع وتطويره | التكرار | ١٢ | ٣٥ | ٣ | | |
| | النسبة% | ٢٤.٠ | ٧٠.٠ | ٦.٠ | | |
| التدريب الكافي وبصورة احترافية لصغار المنتجين والمستفيدين يساهم في نجاح مشروعات التمويل الأصغر | التكرار | ٢٠ | ٣٠ | | | |
| | النسبة% | ٤٠.٠ | ٦٠.٠ | | | |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

- من الجدول (١٦) نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول عبارة (هناك علاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم)، جاءت كالتالي:
- اختيار نوع المشروع بدقة هو عنوان نجاحه مثلت نسبة (موافق، موافق بشدة) ٩٨٪، غير موافق بنسبة ٢٪.
 - وجدت صعوبة في الحصول علي التمويل الأصغر من البنك بسبب صعوبة إجراءات وشروط منحه. مثلت نسبة (موافق، موافق بشدة) ٢٤٪، ومحايد نسبة ٢٪، ومثلت (غير موافق، غير موافق بشدة) نسبة ٧٤٪.
 - تمكنت من توفير الضمان ودراسة الجدوى لمشروعي الممول بالتمويل الأصغر بصعوبة. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٨٨٪، ومحايد نسبة ٤٪، و(غير موافق، غير موافق بشدة) نسبة ٨٪.
 - بارتفاع تكلفة التمويل الأصغر وهامش الربحية تقل فرص الاستفادة من برامج التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) ٧٠٪، ومحايد نسبة ٢٢٪، و(غير موافق، غير موافق بشدة) نسبة ١٠٪.
 - شروط ومدة سداد مبلغ التمويل الأصغر أدت إلى تأخري أحياناً عن سداد الأقساط في مواعيدها مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ٨٨٪، ومحايد نسبة ٣٠٪.
 - حصلت على تنوير وإرشاد رفع مستوى الوعي لدي وزاد من قدرتي على إدارة مشروع وتطويره. مثلت (موافق، موافق بشدة) ٩٤٪، ومحايد نسبة ٦٪.
 - التدريب الكافي وبصوره احترافية لصغار المنتجين والمستفيدين يساهم في نجاح مشروعات التمويل الأصغر. مثلت (موافق، موافق بشدة) نسبة ١٠٠٪.

جدول (١٨) اتجاهات آراء المبحوثين حول علاقة نجاح مشروعات التمويل الأصغر

بالإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم.

One-Sample Test

| المحور الثالث | Test Value = ٣ | | | | | | | | |
|---------------|----------------|-------|----|-----------------|--------|----------------|-----------------|---|-------|
| | N | T | df | Sig. (٢-tailed) | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean | ٩٥% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | | | | Lower | Upper |
| | ٥٠ | ٦,٢١٠ | ٤٩ | .٠٠٠ | ٣,٤٣٧١ | .٤٩٧٧٣ | .٠٧٠٣٩ | .٢٩٥٧ | .٥٧٨٦ |

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الاستبيان، ٢٠٢١م.

من الجدول (١٨) فإن متوسط آراء المبحوثين حول العلاقة بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم بلغ (٣.٤٣) وهو يزيد عن

الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي المقدر بـ (٢.٥٠)، كما أن الانحراف المعياري (٠.٤٩٧٧٣) عند مستوى معنوية أقل (٠.٠٥)، وبذلك يكون اتخاذ القرار برفض فرض العدم (عدم وجود دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ولاية الخرطوم)، وقبول الفرض البديل (وجود دلالة إحصائية بين نجاح مشروعات التمويل الأصغر والإجراءات المرتبطة بمنحه وتقديمه من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ولاية الخرطوم).

رابعاً: النتائج:

توصلت هذه الورقة لعدد من النتائج أبرزها:

١. ساهم التمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في تقليل حدة الفقر وتقليل نسبة البطالة بولاية الخرطوم
٢. التمويل الأصغر يؤدي لتوفير فرص عمل بمشروعات وأنشطة اقتصادية تولد وترفع مستوى الدخل، بالتالي رفع مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي.
٣. الإجراءات المبسطة والضمانات السهلة والتكلفة المناسبة تمكن الفقراء من مزاوله أنشطة اقتصادية تخرجهم من دائرة الفقر.
٤. الاتجاه العام للتمويل الأصغر من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية شهد ارتفاعاً خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩م)، أدى ذلك لزيادة عدد المستفيدين من التمويل الأصغر لنفس الفترة.
٥. أبرز معوقات التمويل الأصغر تتمثل في ضعف البنية التحتية لمؤسساته ومحدودية مبلغه وارتفاع تكلفة الحصول عليه والتسويق والتعثر.

خامساً: التوصيات:

- ١) العمل على زيادة عدد المؤسسات المالية والمصرفية المتخصصة في التمويل الأصغر ودعمها وتوفير احتياجاتها المادية في إطار خطة عامة هدفها الأساسي تنمية هذا القطاع.
- ٢) تبسيط إجراءات منح التمويل الأصغر وضماناته وتكلفته لتمكين الفقراء مزاوله أنشطة اقتصادية تخرجهم من دائرة الفقر.
- ٣) التركيز على إستراتيجية الوصول للفقراء ورفع نسبة حصول المرأة على التمويل الأصغر.
- ٤) تطوير وحدة التمويل الأصغر لصندوق التمويل الأصغر يهتم بإنشاء قاعدة بيانات التمويل الأصغر ومراقبته ومتابعته أنشطته بالسودان.
- ٥) معالجة معوقات التمويل الأصغر المتمثلة في ضعف البنية التحتية لمؤسساته ومحدودية مبلغه وارتفاع تكلفة الحصول عليه والتسويق والتعثر.

٦) تقييم تجربة التمويل الأصغر وإخضاعها للمزيد من الدراسات والبحوث في السودان ولإستفادة من تجارب الدول الأخرى.

٧) نشر الوعي وثقافة التمويل الأصغر والادخار بين الشرائح المستهدفة.

المصادر والمراجع

١. إسماعيل، أسماء عجينا عز العرب. المهل، عبد العظيم سليمان (٢٠١٣)، دور التمويل الأصغر في خفض الفقر دراسة حالة مشروعات التمويل الأصغر بولاية الخرطوم (٢٠٠٧-٢٠١١م)، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (١٤)، العدد (٢)، الخرطوم.
٢. أونور، مريم علي (٢٠٠٨)، دور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دراسة حالة المرأة ولاية البحر الأحمر في الفترة من (١٩٩٥-٢٠٠٦م)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم.
٣. الشيخ، عبد المنعم عبد العزيز. أبو الحسن، سمية على (٢٠١٩)، أثر التمويل الأصغر في تحسين مستوى المعيشة بالتطبيق على الولاية الشمالية، السودان، مجلة جامعة مروى التكنولوجية، عبد اللطيف الحمد، العدد الرابع، مروى.
٤. السودان، بنك السودان المركزي، التقرير السنوي، إدارة السياسات والبحوث، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، للسنوات (٢٠٠٨-٢٠١٩م).
٥. السودان، بنك السودان المركزي (٢٠١١)، لائحة التنظيم والإشراف على مؤسسات التمويل الأصغر، الخرطوم.
٦. السودان، مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية، التقارير السنوية، إدارة وحدة التمويل الأصغر - الرئاسة، الخرطوم، للسنوات (٢٠٠٨-٢٠١٩م).
٧. السودان، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، العرض الاقتصادي والمالي، إدارة السياسات والبحوث، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، للسنوات (٢٠٠٨-٢٠١٩م).
٨. بحوش، عمار (١٩٩٨) أسس وأساليب مناهج البحث العلمي، عمان - الأردن.
٩. شبو، إسماعيل محمد أحمد شبو. محمد، عمر السر الحسن (أبريل ٢٠١٤)، المعوقات التي تواجه التمويل الأصغر في الحد من الفقر في السودان، سلسلة ندوات التنوير رقم (١٠)، مركز التنوير المعرفي، الخرطوم.